



الصباح دفع بعضهم للاختباء خلف الكتاب



الست الهام انضمت الى الاسرة التعليمية قبل عامين بعدما جرى تعيينها معلمة في إحدى مدارس مدينة الصدر الابتدائية، ومن سوء طالعها انها كلفت بتعليم طلبة الصف السادس الابتدائي الذين كان بينهم تلاميذ باعمار تتراوح بين ١٤ - ١٥ سنة اي انهم في طور المراهقة بسبب رسوبهم في الصفوف السابقة، الهام كانت انيقة في مظهرها وجميلة في قوامها.

٢-١

بغداد / شاكرا المياح تصوير / سعد الله الخالدي

في مدارس مدينة الصدر ٢٦٧ الف طالب وطالبة وفي ثانوية واحدة ٨٩ يتيمة

هذا العام فان انسيابية التعليم فاقت التصور في جميع جوانبها الادارية منها والفنية وانتظام الدوام واملاء الشواغر واكمال المناهج الدراسية، اما بشأن رواتب المدرسين والمعلمين فقد قالت: لا يوجد اي تحسن ملموس في موضوعه الرواتب وانا على سبيل المثال لي خدمة تربو على ١٢ سنة ولا يزال راتبتي ٦٠٠ الف دينار.

المطالبة بتشكيل جبهة تربوية واسعة

المدرسة التربوية حامد صباح طالب بتشكيل جبهة تربوية تضم جميع الاملاك التربوية لكونها شريحة اجتماعية كبيرة لا يستهان بها وقال: معلم رياض الأطفال ومعلم الابتدائية يبذلان من الجهد الضعيف ما يبذله الاستاذ الجامعي الذي يلقي محاضراته على شباب باعمار متقدمة ولديهم قدرات ثقافية ومعرفية بامكانهم استيعاب المادة المنهجية من حين ان يبذل جهدا مرهقا، في حين ان المعلم يستنزف يوميا من وقته من ٥ - ٦ ساعات يتنقل فيها بين عدة صفوف تزحم بالطلبة فيعود الى بيته منهكا، ومن هنا، ولو شاء المدرسون والمعلمون ان يشكلوا جبهة واسعة باتجاه تحسين الوضع الاجتماعي والمعيشي لان المعلم في العراق لا يزال مغبوناً ويعامل مثلما يعامل ايسر موظف في الدولة ولذلك فهو راض باضعف الاستحقاقات، في الجبايات وبعض الدول المتحضرة راتب المعلم يوازي راتب رئيس الوزراء لان المعلم هو الذي يصنع الاجيال وينير لهم طريق المستقبل واكد ان المعلمين بامكانهم ان يفعلوا شيئا للعراق اذا ما تهيأت لهم السبل الكفيلة بارتقايم.

احاديث الطالبات

بعد ذلك تحاورنا مع عدد من الطالبات كانت في مقدمتهن طالبة الصف الخامس العلمي فاطمة اكرم التي قالت: في امتحانات نصف السنة كنت الناجحة الثانية في صفي، ولم استعن بمدرس خصوصي، وفي بداية العام الدراسي كنا نعانى من صعوبة المنهج الذي تم تغييره الى الان فقد اعتدنا عليه واضمح سهلا على فهدنا بعد ان بذلت مدرساتنا جهودا مضنية من اجل توضيح وتبسيط مفردات المناهج المختلفة وخاصة الفصل الاول من مادة الرياضيات وانا اميل الى درس الاحياء الذي حصلت فيه على درجة ٨٠٪ في نصف السنة و ٩٠ في الفصل الثاني و ٩٧ في السعي السنوي، واشادت بعلاقة المدرسات مع الطالبات ووضفها بالجيدة. زميلتها مروة فاضل قالت: درس الفيزياء يمثل لي حاجزا كبيرا احاول اجتيازه بتحد لا يوصف وعليه فقد حصلت على درجة ٩٢ في امتحانات نصف السنة. زميلتهن الثالثة الطالبة في الصف الرابع الاديبي حنين كريم قالت: كنت مكملة في دروس اللغة الانكليزية في امتحانات نصف السنة واحاول ان احقق درجة النجاح في الامتحانات النهائية واميل الى دروس الاجتماعيات والتاريخ والجغرافية. طالبة الصف الرابع الاديبي زبيدة كريم قالت: فكل شيء متوفر فيها وحصلت في امتحانات نصف السنة على معدل ٨٥٪ بفضل جهود الادارة والمدرسات اللواتي لم يبخلن علينا باي جهد وحتما ساحقق النجاح ويتوق في الامتحانات النهائية سيما وقد شملت بالاعفاء في عدد من الدروس.

الوقت الراهن باستثناء مادة الاحياء الجديدة للصف الاول فهي مطولة ومعقدة لمستوى عقلي طالب الصف الاول متوسط ويعمر ١٢ سنة فهي تحوي فصولا تدرس في الصف الرابع الاعدادي، وعن المستوى العلمي لطالباتها ذكرت بانه متدن بسبب الظروف الاجتماعية للطالبات والاضاع العيشية المتردية.

النجاح في السنوات الماضية كان مجانيا

مدرسة مادة الكيمياء انوار احمد قالت: منهج مادة الكيمياء بدءا من الصف الاول ووصولاً الى الصف الخامس لا غبار عليه، اما في الصف السادس فهو مختلف تماما عن المراحل التي اشترت بها، خذ مثلا: مادة الكيمياء العضوية التي لا وجود لها في المراحل السابقة فيما التركيز عليها في السادس العلمي وبفصلين هما السادس والسابع، وكان على واضعي المنهج ان يندرجوا في هذه المادة اذ يمكن ان يضمنوا منهج الكيمياء لتلك المراحل مفردات من الكيمياء العضوية وتكون الذرة في الصف السادس العلمي، وعن المختبرات اوضحت بان مختبر الكيمياء متكامل ومعزز بوسائل ايضاح وعن توقعاتها لنسب النجاح قالت: في السنوات الماضية كان النجاح مجانيا بسبب ترددي الاوضاع الامنية وهيمدة الليثيات وقد وقعت عدة حوادث في المراكز الامتحانية اذ كان كالتهديد والوعيد وارغام المراقبين على تقديم الاجابات النموذجية على اسئلة الامتحانات فضلا عن الدخول الشامل لامتحانات، وكان الوضع التربوي في المدينة استثنائيا، اما في

ان المدرسة تضم مختبرا للحاسوب غير انه خال من اي جهاز حاسوب وناشدت محمد الدراجي رئيس قسم الحاسوب بتزويد المدرسة بالحاسوب المطلوبة لاكمال المختبر.

النشاطات اللاصفية بسيطة

وعن النشاطات اللاصفية ذكرت بانها بسيطة لا تتعدى اعمالا فنية باستعمال الفلين ونشرات كهربائية واخرى رياضية تتخلها مدرسة الرياضة مثل لعبة كرة السلة والطائرة وبساط للدرجة وشاركتا في مهرجانات رياضة تخص ألعاب القوى وحصلنا على كأس المركز الاول بكرة الطائرة وكذلك في الخماسي.

مدرسة الرياضيات ميساء خالد كاظم قالت: منهج الرياضيات ملائم في الوقت الراهن لمستوى تقبل الطالبات غير ان التغيير الاخير في منهج الصف الخامس كانت فيه بعض الاخطاء التي تجاوزناها وانا اقترح بان يرفق كتاب خاص بالمدرس عند حدوث تغيير في اي من الكتب المنهجية بغية توجيه المدرس لموضوعه التغيير واشادت بمناخرة الطالبات برغم الظروف المعيشية الصعبة التي يعشنها.

في الثانوية ٨٩ طالبة يتيمة

ونكرت الست لمياء بان المدرسة تعاني من ارتفاع نسبة اليتيم بين الطالبات فهي تضم ٨٩ طالبة يتيمة تم تنظيم لقاء لهن مع المدير العام الذي قدم لهن هدايا في يوم

فقد اكدت بان المدرسة تضم مختبرا للحاسوب غير انه خال من اي جهاز حاسوب وناشدت محمد الدراجي رئيس قسم الحاسوب بتزويد المدرسة بالحاسوب المطلوبة لاكمال المختبر.

النشاطات اللاصفية بسيطة

وعن النشاطات اللاصفية ذكرت بانها بسيطة لا تتعدى اعمالا فنية باستعمال الفلين ونشرات كهربائية واخرى رياضية تتخلها مدرسة الرياضة مثل لعبة كرة السلة والطائرة وبساط للدرجة وشاركتا في مهرجانات رياضة تخص ألعاب القوى وحصلنا على كأس المركز الاول بكرة الطائرة وكذلك في الخماسي.

مدرسة الرياضيات ميساء خالد كاظم قالت: منهج الرياضيات ملائم في الوقت الراهن لمستوى تقبل الطالبات غير ان التغيير الاخير في منهج الصف الخامس كانت فيه بعض الاخطاء التي تجاوزناها وانا اقترح بان يرفق كتاب خاص بالمدرس عند حدوث تغيير في اي من الكتب المنهجية بغية توجيه المدرس لموضوعه التغيير واشادت بمناخرة الطالبات برغم الظروف المعيشية الصعبة التي يعشنها.

في الثانوية ٨٩ طالبة يتيمة

ونكرت الست لمياء بان المدرسة تعاني من ارتفاع نسبة اليتيم بين الطالبات فهي تضم ٨٩ طالبة يتيمة تم تنظيم لقاء لهن مع المدير العام الذي قدم لهن هدايا في يوم

والفاقة اللذين يضربان اطفالهما بين ابناء مدينة الصدر.

تأخر الكتب المنهجية سبب لنا ارباكا واضحا

وتشير الست نوال الى ان قضية تأخر بعض الكتب المنهجية سبب للادارة ارباكا واضحا نتيجة التغيير الحاصل في المنهج وطوال شهرين والطالبات من دون كتب ولو لاجل جهود المدير العام الذي اتصل ببعض المدارس التي زويتنا ببعض الكتب ولحد الان لدينا نقص ٥٢ كتابا من منهج دروس مادة الجغرافية للسنة الاولى، وعن نسب النجاح المتحققة في امتحانات نصف السنة اكدت انها تراوحت بين ٧٥ - ٧٩٪ وعن توقعاتها لنسبة النجاح في الامتحانات النهائية افادت بانها ستكون ٧٠٪ بالرغم من دخول ٢٠ طالبة راسبة بموجب القرار الاخير، هذا للصفوف المنتهية، اما في الصفوف غير المنتهية فرميا ستبلغ النسبة اكثر من ٨٥٪ سيما ان عدد طالبات المدرسة يبلغ ١٢٠٠ طالبة الصف الواحد ٤٧ طالبة ولا يقل عن الاربعة. وعن الدورات التطويرية للمدرسات اكدت ان عددا من المدرسات شاركن في دورات تطويرية في اختصاصات الرياضيات وتربية اسلامية ويوم امس ابلغتنا وحدة المتابعة بان الاسبوع المقبل سيشهد دورات لمدرسي الكيمياء والفيزياء والاحياء والظروف الحياتية الاجتماعية لم تقدم اية مدرسة للدراسات العليا لانشغالهن باسرهن وعن رواتب المدرسين والمعلمين قالت بعد ان اطلقت ضحكة رابعة: (اللي يشوف الموت يرضه بالضحوة)، اما عن درس الحاسوب

تدني المستوى العلمي لطلبة مدينة الصدر واسبابه

وعن المستوى العلمي لطلبة مدينة الصدر قالت: هو منخفض والاسباب كثيرة منها تأثير البيئة الاجتماعية وكذلك ضعف علمية بعض المدرسين الذين يجهلون فلسفة الامتحان وانا شخصيا اسأل بعض المدرسات عن اسباب انخفاض معدلات الفصل الاول عن معدلات نصف السنة فلا اجد جوابا سوى ان الطالبات كسولات ففجات الى اسلوب الزيارات المتبادلة بين مدرسات الاختصاص فعلى سبيل المثال مدرسة اللغة العربية للصف الرابع تزور قريبتها في الصف الثالث وهكذا، فضلا عن الاجتماعات الشهرية التي غالبا ما تتناول فيها بعض الاخطاء المرصودة، والسبب الاخر هو عدم متابعة اولياء امور الطلبة لابنائهم اثناء الفصول الدراسية سيما ان ادارة المدرسة نظمت اربعة اجتماعات لمجلس الاباء وكذلك اسلوب الرسائل الشهرية الموجهة اليهم توضح فيها المشكلات العلمية لكل طالبة من الطالبات اللواتي الزمنا ذوبهن بالرد على تلك الرسائل ولذلك وبعد اعلان نتائج دخول الامتحانات لم تكن هناك ردود افعال غير اعتيادية وعدم وجود قاعدة واسعة فان معظم اجتماعاتنا كانت تعقد في المر الرئيس للمدرسة، كما نستدعي ولي امر الطالبة في حالة اصدار اذار الغياب الثانوي بحق اية طالبة، ونستدعيه ايضا حينما يحدث امر ما في مسيرة الطالبة التي لا تزال في طور المراهقة اذ ما نحت مضمي يستحق المتابعة مع اننا منعنا دخول موبايلات المدرسات والطالبات ونفردنا للحالات الضرورية نقالا خلاصا لذي الحارس الوطني في الصف السادس الاعدادي فخمولا واضحا في فصل من الفصول الدراسية، استلمت المدرسة في ١١ / ١٠ / ٢٠٠٩ وكان وضعها يرثي له سواء كبنائية او تدريسي ولم يكن هناك اي تعاون بين المدرسة واولياء امور الطالبات ناهيك عن الغيابات المتكررة للمدرسات والانتقاعات غير المشوغة، وتضيف: هناك سبب لا يقل اهمية من الاسباب المؤدية الى تدني المستوى العلمي يتجسد في الفقر

اشراك الراسين بثلاثة دروس يخل بالعملية التربوية

وتضيف: قرار السماح للطلبة الراسين بثلاثة دروس وضعنا في موقف مخرج ازاء الطالبات وخاصة للمدرجات لمصفوف المنتهية وغير المنتهية ووزعنا في هذا اليوم النتائج وحدنا يوم ١٠ من الشهر الجاري لتوزيع البطاقات الامتحانية لطلبة صفي الثالث المتوسط والسادس الاعدادي وتم ايضا اعداد جدول الامتحانات للصفوف غير المنتهية فضلا عن تهيئة القاعات وبسبب قرار الاعفاء الذي وصلنا متأخرا اضطررنا الى اعاده التحضير من جديد بالاتفاق مع المدرسات وتحديد طالبات الاعفاء الفردي والاعفاء الشامل من اجل مراعاة تنظيم المسائل وتم تصليح مراهقنا من قبل معاول الصبيحة ناهيك عن جمع اسئلة امتحانات الدورين الاول والثاني بغية طبعها على نفقتي الخاصة بالاعتماد على حاسوبي البيتي حتى لا تلجأ الى عمليتي رد الاسئلة التي قد تستغرق وقتا ليس بالقليل.

مولدة من قبل الضيق الامريكي

وتسترسل: مدرستنا جهزت بمولدة ذات قدرة ١٥٠ كي في من قبل الضيق الهندسي الاميريكي غير ان المشكلة تكمن ومنذ بداية العام الدراسي الحالي في صعوبة الحصول على الوقود (الكاز) وقد اطلع المدير العام على هذه الاشكالية حينما زار المدرسة خلال امتحانات نصف السنة سيما ان بعض القاعات مظلمة لوقوعها في منطقة ظل دائمة وتحتاج الى اضاءة دائمة غير انه



في اليبان وبعض الدول المتحضرة راتب المعلم يوازي راتب رئيس الوزراء لان المعلم هو الذي يصنع الاجيال وينير لهم طريق المستقبل

مدي المدرسة يشرح لطلابها